السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ٢٣ (٤٠٦)

# حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٥ ايلول ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

## كلمتنا

# امام ابواب العالم الموصدة

ان حالة اليهود فى بلدان اوروبا المحررة قد اصبحت واضحة للغاية : انها حالة لا تطاق ! ان اللاسامية ، التى كانت قوية قبل عهد النازية ، قد تضاعفت شدة منذ سنة ١٩٣٣ ولا سيما منذ نشوب الحرب العالمية الثانية. وفى هذه النقطة اصبح ـ ويالاسف ـ تضامن القسم الاكبر من الشعوب الاوروبية مع النازية تضامناً كلياً . والاحوال فى بولونيا المحررة تشهد على ذلك ، مع ان الحكومة البولونية الجديدة فى وارسو تعارض اللاسامية وتقاومها .

نعم ما من شك فى ان اللاسامية حركة رجعية تحمل فى طياتها خطراً على النظام الديموقراطى عامة . غير حياة اليهود فى اوروبا ، وفى كل مكان آخر ، تتوقف على الحقائق الملموسة وليس على النظريات المجردة . اما الحقيقة فهى ان القوى الرجعية لا تزال قائمة هناك وهى قوى فعالة نشطة ، لا بل انها تحارب بسهولة النظام الجديد تحت قناع اللاسامية . ان الحقيقة هى ان عامة الشعب تؤيد الحركة اللاسامية وتمنع اليهود من العودة الى الحياة العادية. ذلك لان تلك العودة مرتبطة باعادة املاك اليهود ومحلاتهم ومتاجرهم المسلوبة التي هى الآن ، بطبيعة الحال، فى ايدى ابناء تلك البلدان غير اليهود! وحيث ان الحكومات تريد اجتذاب الجماهير اليها فهي تخشى استعمال وسائل صارمة في محاربة اللاسامية لكى لا تزيد الطين بلة . وهذا ما ادى الى تأجيل عودة نحو ٢٠٠٫٠٠٠ يهودى بولونى من روسيا لجأوا الى هناك على اثر احتلال النازيين بولونيا . ان وجود نحو ٨٠٫٠٠٠ يهودى فى بولونيا الآن يثير مشاكل كثيرة لدى الحكومة ، فكم بالحري زيادة ٢٠٠٫٠٠٠ يهودى آخر ؟ وفى الوقت ذاته ليس فى الافق الآن ما ينبئ بقرب فتح ابواب سائر البلدان مثل الولايات المتحدة وانكلترا وغيرها امام اليهود عديمي المال ، لان تسريح الجنود وتسريح الملايين من عمال المعامل الحربية ، اوجدا مشكلة خطيرة ، حتى انا قرأنا فى هذا الاسبوع خبراً عن اول مظاهرة للعمال العاطلين فى نيويورك ... وكل محاولة لادخال يهود حتى الى بلدان اكثر ديموقراطية وتقدماً ستغذى الحركة اللاسامية «النائمة» هناك وتزيدها وقوداً وتثيرها في النهاية من «النوم».

هذه ازمة يواجهها زعماء العالم وهى ازمة تشمل الآن ما ينيف عن مليون يهودى فى اوروبا. فهل يتصور عقل بشرى بعد هذا ان يحجم العالم عن انقاذ هؤلاء، بعد ان عرف وتأكد لديه بان نحو ٥ ملايين من اليهود قد ابيدوا بايدى النازيين ، اي ان عدد الضحايا من اليهود بلغ نسبة لم يعرفها اى شعب آخر فى الكفاح ضد النازية والفاشية ؟؟

# ٣١ آب ١٩٣٩ - ٣١ آب ١٩٤٥

فى نهاية الاسبوع الماضي، اي فى يوم ٣١ آب، تمت ست سنوات لبدء الحرب العالمية الثانية ، وفى نفس ذلك اليوم تم رسمياً خضوع اليابان بدون قيد وشرط، وبهذا انتهت رسمياً الحرب العالمية الثانية.

ان هذه الحرب لهى عبرة وعظة لجميع الامم، التي تنمي فى نفوس ابنائها فكرة الاعتداء والتهجم على امم اخرى والتسلط عليها . ان هذه الحرب لتشهد بان نهاية الانانية والغطرسة القومية ، وعدم تمكين جميع الامم بدون استثناء ، من الحياة الحرة — ان نهايتها سيئة ، مع انها تنجح فى بادئ الامر في اثارة القلاقل والفتن واعمال الفتك والتدمير الخ . ذلك لان العالم لا يستطيع الكيان في حال نجاح تلك القوى الوحشية الهمجية الجامحة .

هذا وللشعب اليهودى حساب خاص مع مثيري الحرب العالمية الثانية . نعم ان هذا الشعب قد دفع ثمناً هو فوق كل ثمن فى هذه الحرب، ولكن النهاية الهائلة التى آل اليها جلادوه ومضطهدوه هى عبرة ليتها لا تنسى هذه المرة .

## آخر ساعة

صرح الامير فيصل لدى مروره بالاسكندرية ، عائداً من لندن ، ان سياسة الرئيس ترومان ازاء المشكلة الفلسطينية لا تختلف عن سياسة الرئيس روزفلت. وثمة سعى فى امريكا وبريطانيا الى ايجاد حل للمشكلة فى المستقبل القريب ، ومن واجب العرب التروي . ومما قاله ايضا انه انكر اثناء وجوده فى الخارج المزاعم بان العرب يستعدون للحرب ، وانه لا يعرف العدو الذى يستعد العرب لاشهار الحرب عليه .

رد على المازنى

-٢-

# امام يافا «المختنقة» متسع عظيم

«... ولم يكتف الصهيونيون بهذا الذى انزلوه بيافا فشرعوا يشترون الارض التى حولها ويطوقونها حتى تم لهم ذلك او كاد . فصار من العسير اذا لم يكن من المستحيل ان تمتد يافا العربية وتتسع وتنمو . وقد علمت وانا فى فلسطين انهم لا يفتأون يطالبون الحكومة بضم مناطق تابعة ليافا الى بلدية تل ابيب .. وقد لا يعرف القارئ المصرى قيمة يافا فاقول له انها كبرى المدن العربية القليلة التى لم تستطع الصهيونية ان تدخلها ولهذا جاورتها واخذت فى الالتفاف حولها لما اعجزها اقتحامها ...»

(عن مقال «فلسطين تختنق» للاستاذ المازنى)

نعود الى مناقشة الاستاذ المازني ، لا بل الى شرح المغالطات التي وقع واوقع قراء «اخبار اليوم» فيها ايضاً . ان كل قارئ بعيد عن فلسطين ، ولا سيما القارئ المصرى ، ليتصور بعد قراءة هذا المقال ان يافا مدينة مبنية من اقصاها الى اقصاها، غاصة بالسكان ، تناطح دورها السحاب ولا مجال فيها بعد الآن الى التوسع والنمو ...

اما الحقيقة فهى ان عدد سكان يافا الآن فهو ٨٦٫٩٠٠ نسمة منهم ٢٤٫٣٠٠ يهود . واذا نمت وعمرت على طراز تل ابيب الصحي (وليس على طراز المدن الكبيرة المكتظة) ففيها متسع لنحو نصف مليون من السكان الاضافيين ! ذلك لان عدد سكان تل ابيب الآن يبلغ نحو ٢٠٠٫٠٠٠ نسمة ومساحتها الرسمية العامة ٢٣٫٠٠٠ دونم ، فى حين ان مساحة يافا ١٦٫٠٠٠ دونم . ثم ان المساحة المبنية فى تل ابيب تبلغ ٦٫٠٠٠ دونم ، والمساحة المبنية فى يافا ٤٫٠٠٠ دونم فقط . وهذه الارقام لتوضح ان الصيحة «يافا تختنق» لا تدعمها الحقائق على الاطلاق . ان لمدينة يافا منطقة احتياطية واسعة جداً للتوسع والنمو مدة اجيال ! والقول الآن «يافا تختنق» هو قول دعاية سياسية مجردة ، اذ لا شيء يعرقل نمو عرب يافا وازدهارهم فى الحاضر، لا بل ان بعض الجمل الواردة فى مقال الاستاذ المازنى نفسه تشهد خير شهادة على نمو يافا وازدهارها . هذا ونلاحظ فى الايام الاخيرة دعاية كبيرة يقوم بها الدعاة العرب والصحف العربية فى البلاد وخارجها ، مؤداها الاشادة باعمال عرب يافا وتقدمهم . وقد شهد على ذلك الدكتور يوسف هيكل ، رئيس بلدية يافا نفسه ، لدى عودته من مصر مؤخراً. اما المستقبل البعيد ، فاعتقادنا وطيد بانه عندما تمتلئ يافا بعد اجيال فسوف لا تكون العلاقات بين العرب واليهود فى فلسطين «علاقات مختنقة» اي علاقات تقوم على دعاية سياسية مغرضة ، بل على اساس التعاون العمرانى ، الذى تسعى اليه الانسانية الحرة عامة والانسانية العمالية الاشتراكية خاصة .

ونود اضافة ملاحظتين اخريين :

١) ان المناطق التي يطالب اليهود بضمها الى بلدية تل ابيب هي مناطق يهودية بحتة . وهي مرتبطة اقتصادياً وثقافياً (شؤون التعليم مثلاً) وقومياً الخ بتل ابيب. اما تعلق تلك المناطق ببلدية عربية مثل يافا فى عهد العلاقات والدعايات «المختنقة» فلا خير فيه يرجى لا لليهود ولا للعرب . ان المسألة ليست مسألة اعتبارات رسمية وسياسية ، بل مسألة حاجات حيوية يومية . ٢) ان انفصال تل ابيب عن يافا كان دافعه الرئيسي معاملة عرب يافا اليهود فى اضطرابات سنة ١٩٢١. والدعاية السياسية ونتائجها العملية السيئة ضد اليهود، هي التي اوجدت الحال الراهنة فى فلسطين وهي عزم اليهود على انشاء احياء ومدن خاصة بهم . ولكن المسألة ليست — حتى فى الحاضر — مسألة احاطة وتطويق ، بل مسألة انشاء مساكن ومحال صناعية وتجارية الخ. بمقدار ما يتوفر بجوار تل ابيب وتوسع تل ابيب هو توسع حر ، مسالم ، توسع الحياة العملية الجديدة ، توسع يجرف معه عرب يافا وينيلهم من التقدم ما لا مثيل له فى البلدان العربية المجاورة او فى مدن عربية بعيدة عن مناطق العمل اليهودية، مثل نابلس وغيرها . ان هذا التوسع العمرانى «التوأمي» سيتحد فى النهاية فى المستقبل ، بعد ان ينبذ دعاة السوء السياسيون ، وحينئذ تستقر حياة عملية سعيدة يدعمها التآلف بين الشعبين فى فلسطين . (للرد بقية)

# هذه حالة اليهود في فرنسا المحررة

## نوايا الحكومة الحسنة ليس فى طاقتها التغلب على العناصر الرجعية

### افتراء جديد

جاء فى انباء وكالة «جيويش بريس سرفيس» ما يلي :

يسود الطائفة اليهودية فى باريس قلق شديد بسبب فرية لاسامية جديدة اذيعت هناك فى المدة الاخيرة . ومؤدى الخبر انه وزعت على الجماهير نشرات اتهم فيها الجنود الفلسطينيون اليهود بالاشتراك فى التدخل البريطانى فى سوريا و«باطلاق النار على الجيش الفرنسي والاهالي المدنيين الفرنسيين، وبنهب ممتلكات الفرنسيين ايضاً .»

ومع ان هذه الفرية باطلة عديمة الاساس، فانها خطرة لانها جاءت تابعة لسلسلة افتراءات لقيت رواجاً في المدة الاخيرة في احياء العمال حيث يكثر عدد العاطلين . ورغم تصريحات وزير الداخلية التي حاول فيها اعادة الطمأنينة الى نفوس اليهود، فان هؤلاء لا يزالون غير مقتنعين بان الحكومة تكافح اللاسامية كفاحاً جدياً . لا بل ان البعض يعرب عن تخوفه من ان اوساطا معينة في الحكومة ترى فى اللاسامية مخرجاً مرغوباً فيه لتلهية الجماهير المستاءة من الفقر والبطالة به .

### المستأجرون الوطنيون

نشرت جريدة «مورغن جورنال» عن لسان مراسلها بباريس ما يلي :

«قام «اتحاد المستأجرين الوطنيين» بمظاهرات لاسامية فى شوارع باريس المركزية وغمر المدينة بنشرات مشبعة بالدعاية اللاسامية . ويهدد «المستأجرون الوطنيون» اليهود بالا يعودوا الى مساكنهم التي يسكنها «وطنيون»، كما يهددون بقتل ٢٥ من رجال «الماكى» اليهود البلشفيين .» .

### القلم يعجز ...

كتب برندشتتر مراسل «مورغن جورنال» فى باريس الى جريدته يقول:

ان القلم ليعجز عن وصف مأساة عشرات آلاف الشبان اليهود الذين خدموا فى الجيش الفرنسي وعادوا الآن الى فرنسا من الاسر . ذلك ان مكتب الجيش الذى يتولى امر الاعتناء بالجنود المسرحين ، وكذلك الموظفون المدنيون لا يعيرون الجنود اليهود المسرحين اقل اهتمام . وترى هؤلاء يسيرون حفاة تكسوهم خرق بالية تنهش الامراض اجسام الكثيرين منهم . اما المنظمات والمؤسسات اليهودية فليس لديها وسائل مالية كافية لمساعدتهم.

### مناظر مؤلمة

نشر الكاتب اليهودي ماريان جيد مقالاً فى جريدة «تاغ» النيويوركية عن حالة اليهود بفرنسا ، جاء فيه :

«من المناظر المؤلمة في فرنسا الآن افواج الشبان اليهود الذين خرجوا من مخابئهم ومن صفوف الحركات السرية ، وهم يهيمون على وجوههم فى انحاء فرنسا حفاة عراة ، وليس من يهتم بشأنهم اقل اهتمام .

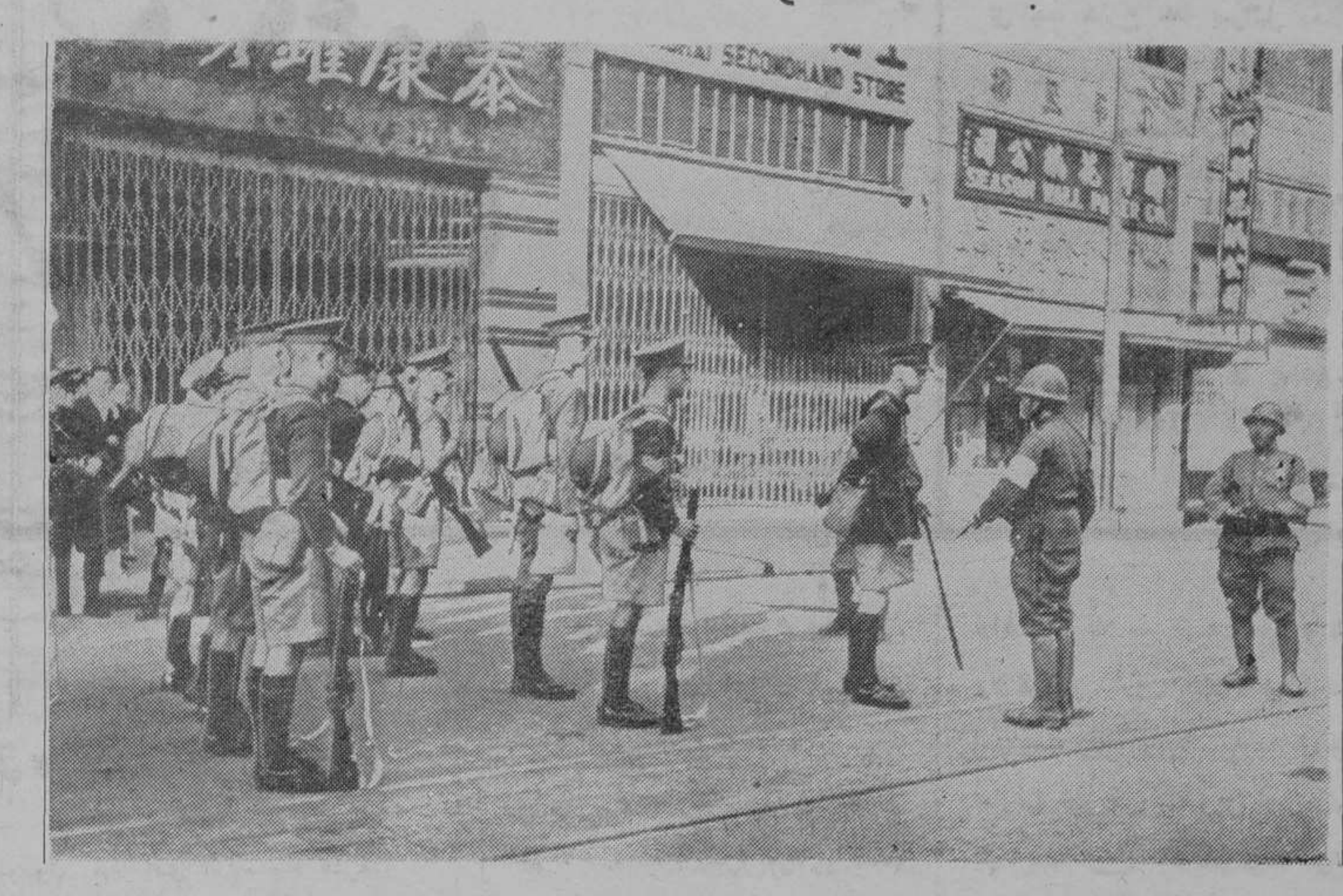
ان خطر الموت زال عنهم ولكن خطر البطالة والجوع يهددهم بجميع اهواله . انهم خرجوا من مخابئهم فالفوا انفسهم عديمي كل شيء، اذ ان اموالهم المودعة فى البنوك قد نهبت وكل ما كانوا يملكونه قد ضاع .

وانك اذا ما تحدثت الى احد هؤلاء اليهود الذين عادوا مؤخراً من باريس او من بلجيكا فانهم مجمعون على امر واحد : ان النازيين قد افلحوا فى زرع البغضاء ضد اليهود وضد كل ما يتعلق بهم . وهذا الامر يتجلى فى اقوال الصحف ودعايتها . ان النازيين قد نجحوا فى اثارة الكراهية لليهود فى نفوس ملايين سكان بلاد الاحتلال . ان هؤلاء اعتادوا في السنين الاخيرة على الحياة بدون يهود وهم يستطيعون مواصلة ذلك فى المستقبل ايضاً . وهذا الرأي يصرح به ليس الفرنسيون والبلجيكيون والهولانديون فقط بل حتى

( التتمة في الصفحة ٤ )

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك فى يوم الجمعة القادم تقدم « حقيقة الامر » اطيب تهانيها لجميع قرائها المسلمين .

بمناسبة خضوع اليابان المتغطرسة




جنود يابانيون يستفزون شعور رجال فرقة بريطانية فى منطقة شنغاى الاوروبية

# تشابه وتناقض اهداف الدول الغظيمة الثلاث

## فى الشـــرق الادنى

### اهتمام اميركا

ان الشرق الاوسط هو نقطة هامة ومركز تلتقي فيه خطوط مواصلات ثلاث قارات فى نصف الكرة الشرقي، وهي اوروبا وآسيا وافريقيا . لاجل هذا سعى الاميركيون الى ان يؤمنوا لانفسهم حق استعمال القواعد البحرية والجوية الكائنة في هذا الشرق . ويقول ويسوف بهذ الصدد : «اذا ارادت الولايات المتحدة ان تحتل المركز اللائق بها فى المواصـــلات الدولية بعد الحرب ، عليها ان تطالب بان تتمتع بذات التسهيلات التى تتمتع بها بريطانيا فى الشرق الاوســـط . واهتمام الاميركيين بنفط الشرق الاوسط يدعمه حاجتهم الى عروق المواصـلات الحيوية فى الشرق الاوسط . وقد يأتى يوم يسر به البريطانيون لاهتمام اميركا المزدوج بالشرق الاوسط ، اذ قد يكونوا بحاجة الى مساعدتها ضد اخطار من الداخل ومن الخارج . على ان رد الفعل الاول المباشر الذى ابدته بريطانيا، كان معارضة هذا المنافس الفتي ذى القوة العظيمـــة والمرامي الواسعة المدى ، الذى يهـــدد الاحتكار البريطانى السياسي والاقتصادي فى هذا الجزء من العالم .»

### سهم انكلترا

ولا نفشي سراً اذا قلنا ان انكلترا بكونها اول من قدم بلاد الشرق الاوسط قد حصلت على السهم الاوفـر من كنوز النفط المتوفرة فيه ، اى ٧٦./٠ من مجموع الانتاج وما يزيد عن ٨٠./٠ من طاقة انتاج مصانع التكرير. (وقد طرأ مؤخراً تغيير على هذه الحالة لصالح الاميركيين كما بينا فى الفصل السابق). فان اكثرية النفط فى جنوب ايران محصورة بايدى البريطانيين، والشركة الانكليزية ـ الايرانية التي تملك اكثر اسهمهـــا الحكـومة البريطانية قد توصلت الى انشاء «دولة داخل دولة» فى ايران . عدا ذلك يملك البريطانيون نصف كمية النفط فى امارة الكويت ، (النصف الثانى للاميركيين) ولهم فى العراق ما ينيف عن نصف انتاج النفط . هذا استعراض موجز لحصـــة بريطانيا فى آبار النفط فى الشرق الادنى.

وفى المدة الاخيرة نقلت الانباء ان شركة تابعة لشركة النفط العراقية تدعى «شركة لترقية النفط فى فلسطين م ض.» ستبدأ عما قريب بعمليات التنقـــيب فى منطقة غزة . وقد تأسست هذه الشركة فى سنة ١٩٣٨ واصحـــاب الاسهم فيها : «شركة النفط الانكليزية ــ الايرانية» وشركتا «سوكوني فاكوم» و«ستاندرد» الاميركيتان وشركة النفط الفرنسيـــة الحكومية ، ولكل من هـذه الشركات ٢٣٫٧٥./٠ من الاسهم . ومن المـــفيد ان نذكر ما كتبتـــه مجلة «كراون كولونيست» منذ سنة بان حقول النفط الفلسطينية تبـعد عن البحر الابيـض المتوسط ١٢٠ كيلومتراً فقـط ، و ٢٤٠ كيلومتراً عن قناة السويس ، و ١٧٦ كيلومتراً عن العقبة . لاجل هذا فان موقعها الجغرافى مركزى سهل المنـال .

### مطالب روسيا

هذا ومن جهة اخرى فان الشرق الادنى ليس منطقة امن عسكرية لروسيا فقط ، بل انه ايضاً منطقة خطوط المواصلات التجارية الروسية المؤدية الى البحر المتوسط والى اسيا المركزية . ومما لا شك فيـه ان روسيا عازمة عزماً اكيداً على توسيع هذه الخطوط لكي تتمكـن من اداء مهمتها كدولة عالميـة . ولا شـك ان روسيا ستطالب بحق استخـدام خطوط المواصلات فى الشرق الأوسط ، ومطالبها من تركيا بشأن مضايق الدردنيل ومحاولة منح الاتراك مركزاً خاصـــاً فى حـلب بالقرب من خط السكة الحديدية العراقية المؤدى الى حقول نفط الموصل ، ان كل هذه الامـور تدل على اغراض الروس واتجاه نواياهم . وقد تطالب روسيا بميناء فى الخليج الفارسي ايضاً . على كل ثمـة امر واحد لا مرية فيه : ان التسلط البريطانى على خطوط المواصلات فى الشرق الادنى، الذى بدأت اميركا تطالب بقسطها فيه ، سيضاف اليه الآن مطالب اكثر الحاحاً ، ونعني به : روسيا السوفياتية .

اما مطالب روسيا فيما يتعلق بالنفط، فقد طالبت فى اكتوبر ١٩٤٤ ان يكون لها الحق الوحيد فى استغلال آبار النفط فى شمال ايران خلال خمس السنين المقبلة. وتبع هذه المطـالبة مظاهرات فى ايران الشمالية التي يحتلها الجيش السوفياتى، وأدى الامر الى سقوط الحـكـومة الايرانية . ومما اهاب بروسيا الى ابداء هذا الطلب المنافسة بين اميركا وبريطانيا على امتيازات النفط فى جنوب ايران الواقع تحت النفوذ البريطاني . وقد اهتمت السفارة الروسية فى طهران بادئ ذى بدء فى البحث «فيما اذا كان المنقبون الاميركيـون عن النفط يهتمون بجنوب ايران فقط ام ان بنيتهم توسيع نطاق اهتمامهم الى المناطق الشمالية ايضاً .» ولم تـكتف الصحافة الروسيـة بذلك بل نوهت الى «ان الاميركيين يتسلطون على ٥٧./٠ من مصـادر النفط العالمية ، وبريطانيا العظمى على ٢٧./٠ منها ، بينما ليس لروسيا السوفيانية سوى ١١./٠ فقط » ولا يعلم احد فى الغرب الى الآن، ولو على سبيل التخمـين ، مقدار ثروة مصادر النفط فى روسيـــا ، ولا سيما فى منطقة النهر كامه وبين جبال اورال وفى سيبيريا. ومع هذا يمكن القول ان روسيا السوفياتية هى افقر الدول الـــكبيرة الثلاث بالنفط ، مع انها اقرب الى كنوز النفط فى الشرق الادنى من الوجهـة الجغرافية .

ويبدو ان السياسـة السوفياتية فى الشرق الادنى تنحصر الآن فى العمل على استعادة مراكزها القـديمة التي خسرتها فى عهد ما بين الثورة والحرب العالمية الثانية . ان روسيا تتأهب لاقتحام ميدان الشرق الادنى . فقد افتتحت لها سفارة فى القاهرة ثم فى سوريا ولبنـان (كانت روسيا اولى الدول التي اعترفت باستقلال لبنان) وبنيتها فتح سفارة فى بغداد ايضاً. هذا ولا يفوتنا ان جيشاً روسياً يتسلط فى شمال ايران . ويقـول اندره ويسون بهذا الصدد في مجلة «مركورى» : «ان روسيا السوفياتية تتوســـل بتوغلها فى الشرق الادنى بعدة وســـائل . فهى لا تدأب على استغلال الحركات الشـــيوعية لبلوغ غايتها، مع انها لا تستطيع التغاضي عن مساعدة الشيوعيين المحليين لها . ففي شمال ايران مثلاً توجد عناصر شيوعية قوية داخل الحزب الجديد «توده» العاطف على الروس . وفى المدة الاخـــيرة بدأت روسيا تهتم بالاكراد المنبثين فى العراق وايران وتركيا وفى ذات الوقـت تلقى رواجاً كبيراً فكرة دولة تشمل امماً مختلفة متساوية الحقوق كما هو الامر فى روسيا. حيث يمثل رؤساء الـديانات المختلفة بمـا فيهم «امام» مسلم . عدا هذا فان تجديد حقوق الاسلام فى روســـيا السوفـياتية والمؤتمر الاسلامي العـــام الذى عقد فى طشقند فى العام المـاضي . يعدان وسيلة هامة لتقوية النفوذ السوفياتي بين العرب الذين يرون ان هـذه الدولة الـكبيرة لا تضطهد دياناتهم .

وثمة اداة هـامة اخرى في ايدى الروس في الشرق الاوسـط ، ونعنى بها الـكنيسة الارثوذكسية اليونانية . ان رحلة البطريرك الجـديد فى موسكو الى الشرق الادنى كانت غايتها تجديد العلاقات وتقويتها مع الـكنائس فى سوريا ولبنان وتركيا وفلسطين ومصر والحبشة . لا بل ان فى لبنان يقف المطران اليـونانى الارثوذكسي على رأس «جمعـية اصدقاء روسيا السوفيـــاتية» . هـــذا ووراء الشيوعيين الارمن والوطـنيين المسلمين وحزب «توده» يقف عاملان هامان في سياسة القوة فى الشرق الادنى وهما : النفط وطرق المواصلات .»

### ليس النفط فقط

ينتج من كل ما تقدم ان الشرق الادنى من شأنه ان يصبح احد مناطق الخطر الاصلية فى عالم ما بعد الحرب. ان غايات الدول الكبيرة الـثلاث فى الشرق الادنى متشابهة ومن ثم متناقضة ايضاً . اجل ان مركز هذه الدول يختلف الواحد عن رفيقه بعض الاختلاف! فبريطانيا قد استحوذت على النفط المطلوب لها وامنت طريقها الى الهند مـنذ امد بعيد ، وهي مصممة على المحافظـة على هذين الامرين اطول مدة مستطاعة طالما الامبراطورية البريطانية قائمة . هذا فى حين ان الولايات المتحدة بدأت الآن تسعى الى ترسيخ قدمها فى الشرق الادنى وزيادة قسطها فى مصادر النفط فى هذه البقعة ، واخيراً فان روسيا تبذل خير جهودها لتثبيت مركزها فى الشرق الادنى فى المستقبل القريب. ومصالح الدول الثلاث بدأت تصطدم فى هـذه البقعة .

ويصل ويسون في مقاله الى الخلاصـة التالية: «حتى اذا قرر الاميركيون التنازل عن النفط والمواصلات فى الشرق الادنى، فلن يستطيعوا التغاضي عما يجري في هذه المنطقة لان كل تـغاض عن اية مشكلة من شأنها تهديد العلائق الحسنة بين روسيا وبريطانيا بالخطر ، فيه خطر كبير على الولايات المتحدة ايضاً .» (انتهي)

بدء عقاب الاشرار النازيين

# ١٢ مليون الماني متشرد مطرود

نشرت جريدة «نيويورك هارولد تريبيون» المقال الآتى عن الاحوال السائدة فى المانيا الآن :

منذ توقف الاعمـال الحربية فى اوروبا اضطر اكثر من ١٢ مليوناً من الالمان الى الهجرة من بولونيا وتشيكيا وجميع مناطق المـــانيا الشرقية . وهذا اكبر تيار عرفه تاريخ هجـرة الشعوب. ويتوجه هؤلاء المهـاجرون مضطرين الى الجهة التي يحكمها الروس فى المانيا .

ان البولونيين قد طردوا جميـــع الالمان من شرقي نهر اودير ونايسه . وبهذا الصدد يجدر بنا التنويه الى ان البولونيين طردوا ــ مثلاً ــ جميـــع سكان مدينة بريسلو ، الذى كان عددهم قبل الحـرب ٦٠٠٫٠٠٠ ! ذلك لان البولونيين يعارضون ابقاء الاقليات بين ظهرانيهم . ولذلك تراهم يطردون جميع الالمان الذين سكنوا بولونيا القديمة منذ اجيال واحقاب ، وعددهم فيها كان يقدر بنحو مليوني نفس . ومن المعروف ايضاً ان هتلر قد نقل مئات آلاف الالمـــان من بلدان البلطيك الى بولونيا ، وهؤلاء مطرودون الآن ، بطبيعة الحال . كذلك يطرد التشيك نحو ٣ ملايين المـاني من منطقة السوديت .

ولم تستقر الحال الى الآن الا لثلث هـــؤلاء التائهين المهاجرين . وقد غصت منطقتا الاحتلال الاميركية والبريطانية بالسكان وتفاقمت صعوبة الحصـول على الغذاء الضـــروري ، ولذلك يحشـــد المطرودون فى المنطقة الروسية فقط .

وقد اصدر القائد الروسي العام فى المانيا ، المرشال جوكـــوف ، امراً يمنع بمقتضاه المطرودين من المرور ببرلين . غير انه ــ على رغم هذا المنع ــ يمـر ببرلين نحو ٢٠ ــ ٣٠ الف مطـرود يومياً . وهم يتناولون هناك كمية قليلة من الاكل ويبيتون فى المـلاجئ التي انشئت فى حينه للوقاية من الـغارات الجوية ، ثم يرسلون في صباح الغـد الى الريف ، ما عـدا المرضى منهم . ونسبة الوفيات بين المطرودين كبيرة .

ويقتضي على اهالي القرى الاهتمام بهؤلاء اللاجئين وتزويـــدهم بالاكل وتشغيلهم . وفى بعـض الاماكن وزعت المزارع الـكبيرة بين اللاجـئين ، وفرض على كل مزارع ان يبيع كميـة معينة من محصولاته باثمان معـينة ، اما الزيادة فيتصرف بها كما يشاء . وثمة فرق خاصة انشئت للسهر على تنظيف المـدن الالمانية واعادة بناء المتهدم منهـا .

اما موقف العناصر التي كانت معادية للنظام النازى والتي يدير بواسطتها الروس مدينة برلين فتتلخص فى الفقرة الآتـية المأخوذة عن منشور وجهته هذه العناصر الى المطرودين حيث قالت :

«ان ١٢ سنة من السيادة النازية قد ادت الى خراب بلادنـــا . ان ما تتحملونه فى الاسابيع الاخيرة من الآلام والمشاق ليس سوى جزء ضئيل مما تحمله الروس والبولونيون والتشيك وابناء شعوب اخرى ، ومما تحمله ايضاً فى العهد الهتلرى الالمان الذين عارضوا النظـام الـــنازى .

«ليس القصد مجازاة الشر بالشر . اننا نبذل جهودنا فى سبيل مساعدتـكم . غير انه ليس بالامكان ابقاؤكم فى برلين . انـكم ستبيتون هنا ليلة واحـدة فقط ، ثم تواصلون الهجرة الى الريف المستعد لاستقـبالـكم . فعليـكم الانصياع لاوامر مساعديـكم . لا مؤن لدينا لاجلـكم ما عدا المؤن المخصصة لاهالي برلـين . كما انه لا وسائل نقل لنا وعليـكم مواصـلة السير على الاقدام .

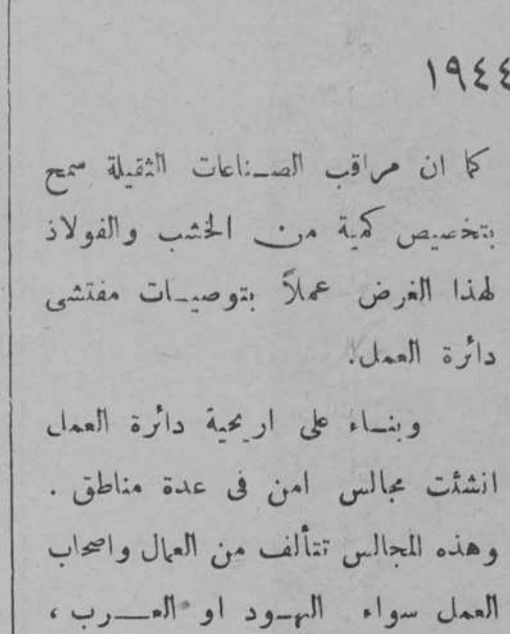
«انـكم تتحملون المشاق ، غير ان ميدان العمل فى الزراعة متسع امامـكم . ليتخذ كل مـــكانه فى مـقره الجـديد ويساعدنا على بناء المانيا جديدة ، حيث سيعـــمل الـكل لصـالح الديموقراطيـة والســـلم .»



فوج من الالمان المطرودين من تشيكوسلوفاكيا

# دائرة العمل الحكومية

## في سنة ١٩٤٤



ننشر فيما يلي ملخص ما جاء في نشرة دائرة العمل الحكومية عن اعمالها خلال سنة ١٩٤٤

يبين واضعو النشرة في مستهل كلامهم انه لم يحدث خلال تلك السنة تقدم كبير في ميدان تشريع العمل، بسبب انهماك المشرعين في شتى الامور اثناء الحرب وبسبب ضياع وقت غير قليل في انتظار موافقة الحكومة على كل تشريع.

وقد اجريت تعديلات معينة على قانون خلافات العمل بغية تعجيل مجرى سير التحكيم. كذلك وضع نص تشريع عمل جديد جاء قسم منه مجدداً لنصوص قديمة والقسم الآخر كخطوة تمهيدية لقوانين جديدة.

ومن اهم هذه القوانين الجديدة نذكر قانون المعامل وقانون المحاكم الصناعية والقانون الخاص باللجان المهنية. عدا ذلك قدمت لجنة التعويضات للعمال توصيات هامة للحكومة بخصوص زيادة مبلغ التعويضات زيادة تذكر. وهذه التوصيات قد صودق عليها ويمكن التكهن بدون الافراط في التفاؤل بان عدة تعديلات اخرى سيوافق عليها وتصبح قوانين يعمل بها عما قريب. ومن اهم هذه: قانون بخصوص تشغيل النساء والاحداث، قانون النقابات المهنية وقانون واجب الاعلان عن الطوارئ والامراض التي تتعلق بالعمل.

ان الاشراف على المصانع هو من المهام الرئيسية الملقاة على عاتق كل دائرة عمل. لهذا فان عدد الزيارات التي قام بها موظفو دائرة العمل خلال سنة ١٩٤٤ بلغ ٥٫٧٤٧ زيارة. واحدى الغايات الرئيسية من هذه الزيارات هي: تأمين المحافظة على شروط الامن التي ينص عليها القانون. ويجدر بالتنويه الى ان دائرة العمل ارسلت نحو ٤٠٠٠ تبليغ وانذار للتنبيه الى مخالفات انظمة الامن الموضوعة. ولم يكن من السهل دائماً الانصياع للانظمة التي تتطلب انشاء اجهزة امن خاصة بسبب نقص المواد الخام. غير انه في عدة احوال استعملت مواد قديمة ونفايات معادن،

كما ان مراقب الصناعات الثقيلة سمح بتخصيص كمية من الخشب والفولاذ لهذا الغرض عملاً بتوصيات مفتشي دائرة العمل.

وبناء على اريحية دائرة العمل انشئت مجالس امن في عدة مناطق. وهذه المجالس تتألف من العمال واصحاب العمل سواء اليهود او العرب، ومهامها تنحصر فيما يلي:

١ — التحقيق في جميع الامور التي تتعلق بامن العمال اثناء عملهم واهمها:

أ — تقليل عدد الطوارئ في الصناعة ولا سيما الطوارئ الخطرة.

٢ — انهاج خطط عمل يراعى فيها الاهتمام بامن العمال.

ب — التشجيع بجميع الوسائل الممكنة على الاهتمام بصورة جدية بمسألة الامن سواء من قبل اصحاب العمل ام العمال.

ج — ابداء النصائح لدائرة العمل وتقديم التواصي فيما يتعلق بتعزيز الامن في الصناعة.

والى جانب ذلك قامت دائرة الاحصاء، ضمن ما قامت به، باجراء استفتائين هامين، اولهما عن شروط عمل الموظفين ومستخدمي التجارة، وثانيهما عن شؤون التوفير وبدلات التقاعد وصناديق الاعانات. وقد وضع نظام نموذجي لصندوق اعانة وطرق تنظيمه.

وقد عهد الى السيد كوزنيس نائب مدير دائرة العمل مهمة الملائمة بين مختلف الاجراءات التي تتخذها الحكومة بخصوص تحرير الجنود من الخدمة والعمل على تمهيد السبل لاعادة الجنود المسرحين الى الحياة المدنية.

على ان احدى المهام التي شغلت قسطاً غير قليل من اوقات الدائرة خلال سنة ١٩٤٤، كان تنظيم محاكم التحكيم في خلافات العمل وفقاً لقانون خصومات العمل والتوسط بين الفرقاء سعياً الى التوفيق بينهم. والآن لا شك ان مفتشي دائرة العمل وموظفيهم سيدأبون على انشاء منظمة قانونية معينة يقبل بها العمال واصحاب العمل، وتحل محل قانون الدفاع في خلافات العمل بعد ان وضعت الحرب اوزارها وزالت الظروف الاستثنائية.

•••



وزير خارجية اميركا — جون بيرنس وهو الساعد الايمن للرئيس ترومان



نزول الجيش الاميركي الى ساحل اليابان لاحتلالها

# اعداد معلمي العربية

## في المدارس اليهودية

كانت ولا تزال اللغة من اهم الوسائط للتفاهم بين الشعوب ومن اقوى الدعائم لتوثيق عرى الصداقة والمودة بين الافراد. فان كان الامر كذلك فما اجدر بابناء جلدتنا تعلم اللغة العربية، وما احوجنا اليها ونحن نعيش مع ابناء الناطقين الضاد في بلد واحد، وعلاقاتنا متينة مع جيراننا في البلاد العربية.

بدأت فكرة نشر اللغة العربية في المدارس اليهودية منذ بضع سنين مضت، وكثيراً ما جابهت شتى العراقيل والمشاكل. ولكن في ثلاث السنين الاخيرة اضطلع الدكتور اسرائيل ابو ذئيب باعباء هذا العمل، واخذ على عاتقه مهمة انجاز هذا المشروع وتوسيعه، فشمر عن ساعد الجد وانشأ الدورات التدريسية لتهيئة معلمين اكفاء، يناط بهم امر تدريس هذه اللغة في المدارس الثانوية بصورة عامة، وبعض المدارس الابتدائية. وهذه الدورات التدريسية نجحت نجاحاً مطرداً على ممر السنين، واخذ عدد متخرجيها يزداد سنوياً، والتهافت على الانتساب الى هذه الدورات يتضاعف مما يبعث على التفاؤل العظيم. وفي هذه الدورات تلقى الدروس العربية على مختلف مواضيعها، فمنها الدروس النحوية والادبية والعامية على ايدي نخبة ممتازة من اساتذة قديرين من اخواننا العرب واليهود، علاوة على المحاضرات القيمة التي تحيط المستمع العبري علماً بالمجتمع العربي، وتاريخه وثقافته وتطور نهضته، وغير ذلك من المواضيع التي تهمه ان يطلع عليها والتي لا غنى له عنها.

عدا ذلك ازداد عدد المدارس التي تدرس العربية فيها من ست وثلاثين مؤسسة الى الست والسبعين في غضون السنوات الثلاث المنصرمة، وهذا دليل على مدى اداء الواجب الذي انيط بالدكتور ابي ذؤيب. وفي هذه السنة عند انتهاء الدورة التدريسية اقامت ادارة المعارف اليهودية كعادتها حفلة حضرها مدير المعارف العام الدكتور سولوفيجيك ولفيف من الادباء. وقد القى المدير العام كلمة افتتاحية ذكر فيها الفوائد المتوخاة من دراسة الثقافة العربية والضرورة الماسة في نشر هذه اللغة بين افراد شعبنا، ثم عقبه الدكتور اسرائيل ابو ذئيب معدداً باقتضاب ما انجز خلال العام المنصرم، ولفت الانظار بصورة خاصة الى الكتب الجديدة التي الفت لهذه الغاية والتي جاءت نتيجة تبادل الآراء والمناقشات حول الكتب المتداولة ومحاولة ملائمة محتوياتها بحيث تناسب المحيط العبري ومقتضياته. وقد اشاد خطباء آخرون كالسيد سميلانسكي والسيد مويال والقاضي هركابي باهمية تدريس اللغة العربية وحاجة شبابنا القصوى اليها. وكانت الكلمة الختامية لاحد معلمي الدورة الذي شكر المدعوين باسم زملائه المعلمين والح بوجوب مضاعفة الهمم لنشر اللغة العربية بين النشء الجديد لفائدة الشعبين.

هذا والامل وطيد بان هذه العزيمة لنشر اللغة العربية سوف لا يعتريها الكلل بل تكلل بالفوز المبين، وبذا تجلب الخيرات الى الشعبين العبري والعربي العريقي النسب.

يوسف حداد

---

عندما حررت بلادنا منذ سبعة اشهر ظننا ان الكابوس المريع قد زال عنا ولن تبقى الا الذكريات المفجعة الهائلة. ولكنا نشعر جميعاً اليوم ان الهتلرية لم تمح من الوجود بعد. ان هذا السم قد تغلغل في نفوس جميع الشعوب ولا قدرة لنا على العيش في بلاد التشتت. ان قوة الرجعية البولونية لم تقل بالنسبة لما كانت عليه عام ١٩٣٩، اذ ان في بولونيا المحررة ايضاً يقتل الآن اليهود بايدي اشرار رجعيين. وتكافح الحكومة البولونية هؤلاء الرجعيين كفاحا عنيفا لانهم لن يقتصروا على قتل اليهود فقط بل يتعدوهم الى رجال الديموقراطية في بولونيا ايضا. هذه هي الحقيقة المرة ولكنا عاجزون عن الدفاع عن حياتنا هناك. انا مؤمنون بقوة الديموقراطية البولونية الآخذة في الازدياد، تحت ادارة الحكومة الحالية التي تربطنا بها اواصر سني جهاد طويل جنبا الى جنب في الحركات السرية. ولكن لا احد من الثمانين الف يهودي الذين تبقوا في قيد الحياة يدري لاجل ما ولماذا لا تزال تسفك دماؤنا.

(من اقوال ي. تسوكرمان — ممثل بقايا يهود بولونيا — في المؤتمر اليهودي العالمي)

---

# في سبيل التعارف اللغوي الادبي

## مقتطفات بالعبرية والعربية

תְנוּעַת הָעֲבוֹדָה בְּאֶרֶץ יִשְׂרָאֵל הִיא עֲנַף תְּנוּעַת הָעֲבוֹדָה הַסּוֹצְיַלִיס־טִית בָּעוֹלָם הַשּׁוֹאֶפֶת לִגְאוֹל אֶת הָאָדָם גְּאוּלָּה שְׁלֵמָה מֵעֹקֶת הַמִּשְׁטָר הַקַּיָּם, הַמַּשְׁלִיט אֶת הַהוֹן הַפְּרָטִי עַל חַיֵּי הַלְּאוֹם, עַל יְצִירָתוֹ הַכַּלְכָּלִית וְהַתַּרְבּוּתִית, וְעַל יַחֲסֵי עַמִּים וַאֲרָצוֹת.

(מִדִּבְרֵי ב. כַּצְנֶלְסוֹן מַנְהִיג פּוֹעֲלֵי אֶרֶץ יִשְׂרָאֵל, שֶׁמֵּת לִפְנֵי שָׁנָה)

ان حركة العمل في فلسطين هي فرع لحركة العمل الاشتراكية في العالم، التي تطمح الى تحرير الانسان تحريراً تاماً من ربقة النظام القائم الذي يسلط الرأسمال الخاص على حياة الشعب، وعلى انتاجه الاقتصادي والثقافي وعلى علاقات شعوب ودول.

(من اقوال ب. كاتسنلسون — زعيم عمال فلسطين الذي توفى منذ عام)

---

# قرأت في الصحف العربية

قرأت في «الدفاع» ما يلي:

«... وهكذا يكون «الاخطبوط» الصهيوني المتمثل ببلدية تل ابيب قد حقق غايتين في آن واحد اولاهما القضاء على ازهر مدينة عربية في البلاد.. وهي يافا، وثانيتهما الامتداد والتوسع والتهام هذه المجموعة من القرى العربية الممتدة الى شمالها او شرقها..»

واحب ان الفت نظر القراء الى ما نشرناه في هذا العدد رداً على الكاتب المصري الاستاذ المازني، الذي لا شك حصل على معلوماته عن يافا من مصدر غير بعيد عن «الدفاع». ان كل من يزور يافا، ولا سيما الساكن فيها، يعرف جيداً ان في يافا متسعاً للامتداد واحتمالات كبيرة للنمو. والكلام عن «القضاء» على يافا ليس الا خرافة وفرية. صحيح ان تل ابيب تتسع تبعاً لزيادة سكانها وترقية مشروعاتها الاقتصادية وغيرها ولكن نفس الشيء ينطبق على مدينة يافا. ومن تراه يعرقل نموها وتوسعها؟ هل ثمة سكان لا تستطيع مدينة يافا ايواءهم بسبب قلة الاراضي لديها؟ اليست يافا مدينة ذات احتياطيات واسعة النطاق للبناء؟ وهل ينكر كاتب «الدفاع» على يهود تل ابيب حقهم في الحصول على اراض للبناء؟ ومن اين يأخذونها؟ من البحر؟

هنا تتجلى، يا كاتب «الدفاع»، نوايا الساسة العرب ازاء ابسط حقوق اليهود في الحياة في هذه البلاد. وقد تجلت منذ مدة نوايا هؤلاء الساسة ازاء حقوق اليهود في بلدية القدس ايضاً. عجيب وايم الله امركم! في بلدية مشتركة تريدون سلب حقوق اليهود فيها، واذا انشئت بلدية خاصة مثل بلدية تل ابيب لصيانة حقوق اليهود ولمنع حزازات زائدة مع العرب في الظروف السائدة — تصيحون «الاخطبوط» وتوجدون فرية القضاء على يافا...

---

قال ابو عاصم في «الوحدة»:

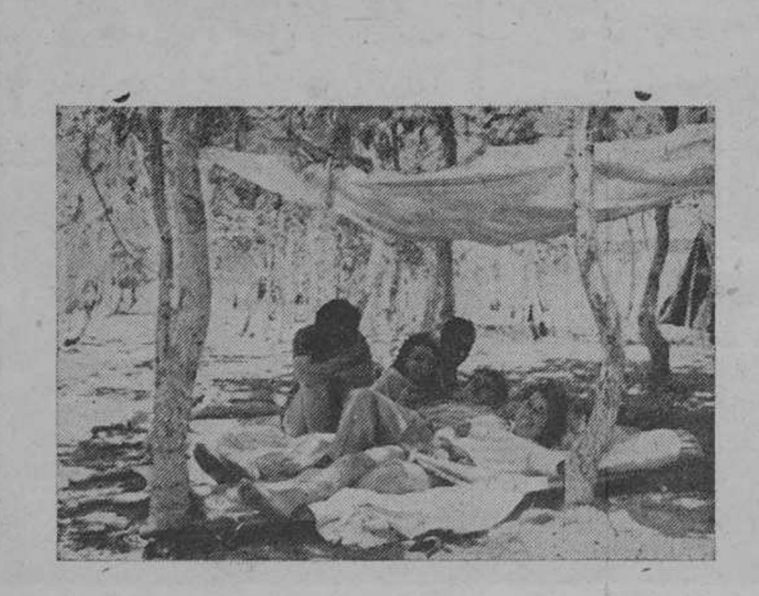
«... وهم.. يبنون المستقبل بقوة الساعد والنار والحديد..»

ويقصد بـ «هم» اليهود بفلسطين. صحيح ان اليهود يبنون بقوة الساعد ولكن غير صحيح انهم يبنون بالنار والحديد. صحيح انهم يبذلون قوى ساعدهم في اعمار الحقول والبساتين، واحياء القفار، وانشاء المعامل، وتجفيف المستنقعات، واقامة القرى و لاحياء والمدن

( البقية في الصفحة ٤ )

## النقاهة والاصطياف للعمال ايضاً





انشأت منظمة العمال الاحداث التابعة للهستدروت مصحا خاصا بالقرب من قيبوص «نعان» حيث استجم ٥٠٠ شاب وشابة خلال هذا الصيف، ويقضي كل مصطاف ١٠ ايام في المصح بشروط متهاودة جداً

## قصة الاسبوع

# متى ظهرت الحقيقة

للكاتب الروسى تولستوى

كان ايفان اكسيونوف تاجراً شاباً يملك داراً جميلة ومحلين تجاريين فى مدينة فلاديمير. وكان وسيم الطلعة مجعد الشعر، يحب المرح ومولع جداً بالغناء. وفى اول عهد شبابه خضع لاغواء الخمرة فداقرها مدة وكان يعربد كلما لعبت برأسه، الا انه انقطع عن الشرب بعد الزواج، اللهم الا فى ظروف نادرة.

وفى يوم من ايام الصيف تأهب اكسيونوف للسفر الى ينجنى لحضور المعرض التجارى هناك. ولما هم بتوديع اهل بيته قالت له زوجته: «استحلفك يا ايفان ان لا تسافر اليوم لانى حلمت حلماً سيئاً عنك الليلة البارحة.»

ضحك اكسيونوف وقال:

— «كفى عن هذا ولا تستسلمى لمثل هذه الاوهام.»

— فاجابته زوجته:

— «لست ادرى مم اخشى وكل ما اعلمه انى حلمت حلماً مكدراً. حلمت انك عندما عدت من السوق وخلعت قبعتك كان الشيب قد عم كل شعرك.»

فابتسم اكسيونوف وقال:

— «ان هذا لما يبعث على التفاؤل، وسترين كيف انى سأبيع جميع بضاعتي وآتيك ببعض الهدايا من المعرض.»

ثم ودع اهل بيته وانصرف،

فى منتصف الطريق قابل تاجراً من معارفه فذهب برفقته الى احد الفنادق للمبيت، وهناك تناولا بعض الشاي وذهبا بعد ذلك للنوم فى غرفتين متجاورتين.

كان من عادة اكسيونوف النهوض باكراً. ولما كان يحرص على السفر قبل ان تشتد الحرارة استيقظ تلك الليلة قبل انبثاق الفجر وامر سائقه باسراج الخيل.

ثم قصد صاحب الفندق فسدد ما عليه وتابع السفر. بعد مسير نحو خمسة وعشرين ميلاً توقفت العربة عن السير بغية التعليق للخيل.

وفى تلك الاثناء قصد اكسيونوف فندقاً للاستراحة وبعد ان طلب اعداد قدح شاي له اخرج قيثارة وجعل يعزف عليها فى مدخل الفندق.

وبينا هو على هذه الحالة اذا بعربة تقف ازاء الفندق وينزل منها ضابط يتبعه جنديان. تقدم الضابط الى اكسيونوف واخذ يسأله عن هويته ومن اين هو قادم. فاجابه اكسيونوف على اسئلته وعرض عليه تناول كأس من الشاي معه، غير ان الضابط لم يكترث لهذه الدعوة بل تابع استجوابه وسأل:

— اين قضيت الليلة الماضية؟ هل كنت بمفردك ام برفقة تاجر صديق لك؟ هل رأيت ذلك التاجر هذا الصباح؟ ولماذا غادرت الفندق قبل بزوغ الفجر؟

دهش اكسيونوف لهذه الاسئلة التي انهالت عليه ولكنه سرد حقيقة ما جرى ثم اضاف:

— لماذا تستجوبني كما لو كنت لصا؟ انى مسافر لاغراض تجارية ولا حاجة الى استجوابي على هذا النحو.

عندها دعا الضابط الجنديين وقال:

— انى ضابط الشرطة فى هذه المنطقة وانى استجوبك لان التاجر الذى قضيت الليلة معه قد وجد مذبوحاً فى غرفته. والآن نريد تفتيش امتعتك.

وللحال دخل الثلاثة الفندق واخذوا فى نبش الامتعة وتفتيشها، واذا بالضابط يخرج سكيناً من الحقيبة ويصيح:

— لمن هذه السكين؟

نظر اكسيونوف فوجد ان سكيناً ملطخة بالدماء قد اخرجت من حقيبته فانتابه فزع شديد.

— كيف تبرر تلطخ هذه السكين بالدماء؟ — سأله الضابط.

حاول اكسيونوف الجواب ولكنه لم يستطع التفوه بكلمة بل تمتم: «انا لا ادري... ليست لي..»

فاستطرد الضابط قائلاً:

— ان التاجر وجد هذا الصباح



مدام تشانغ كاى شك — وقد جاء في الصحف انها عائدة قريبا الى الصين بعد شفائها من داء عصبى. والمعروف انها مستشارة زوجها فى الشؤون السياسية

فى سريره مذبوحاً. وانت الشخص الوحيد الذى استطاع اقتراف ذلك. فالبيت كان مغلقاً من الداخل ولم يكن احد غيركما داخله. ثم هذه هي السكين الملطخة بالدماء قد وجدت فى حقيبتك؛ وعدا ذلك فمنظرك وتصرفاتك فيها اكبر دليل على انك القاتل! والآن قل لي كيف قتلته واي مبلغ من المال سرقت منه؟

اقسم اكسيونوف اليمين الغليظة انه بريء مما يتهم به وانه لم ير التاجر بعد ان تناولا الشاي معاً، وان ليس لديه من المال سوى ثمانية آلاف روبل جلبها معه، وان السكين ليست له. ولكن صوته كان متهدجاً ووجهه ممتقعاً وكان يرتعد من الخوف كأنه مجرم حقيقة.

لهذا امر الضابط الجنديين بتكبيل يدي اكسيونوف ورجليه وقذفه فى العربة. فاستسلم اكسيونوف للقضاء وادى اشارة الصليب واجهش بالبكاء. وقد صودرت بضاعته وماله وارسل الى اول مدينة قريبة حيث زج في السجن، وفى تلك الاثناء ارسلت السلطات فى طلب معلومات عنه من فلاديمير فشهد التجار وبعض سكان تلك المدينة بانه وان كان في طيش شبابه يتعاطى الخمر ويضيع وقته في الملاهي، الا انه رجل شريف نزيه. وجاء يوم المحاكمة فادانته المحكمة بانه قتل تاجراً من مدينة ريازان وسلب منه عشرين الف روبل.

لما بلغ الخبر زوجته انتابها يأس شديد ولم تدر ما العمل. وكان اولادها جميعاً فى سن الطفولة لا بل ان احدهم كان لا يزال رضيعاً. فاخذتهم ذات يوم معها وقصدت المدينه حيث كان زوجها معتقلاً. وبعد توسلات كبيرة سمح لها بزيارته. ولما رأت زوجها بثياب السجناء مكبل اليدين محشوراً بين اللصوص المجرمين، اغمي عليها ولم تستعد رشدها الا بعد مدة. ثم جلست ازاءه يحيط بها الاطفال واخذت تحدثه عن شؤون البيت. واخيراً سألته تفاصيل ما حدث فروى لها كل الحقيقة. ولما فرغ سألته:

— وما العمل الآن؟

فاجابها:

— علينا ارسال عريضة للقيصر بان يرحم بريئاً ولا يدعه يضيع حياته في غياهب السجن.

فاخبرته زوجته انها ارسلت عريضة استرحام للقيصر ولكن ردطلبها.

اسقط في يد اكسيونوف ولبث واجماً منكس الرأس.

عندئذ قالت له زوجته:

— اذن لم يكن حلمي خاطئاً عندما رأيتك ابيض الشعر فى المنام، اتذكر؟ كان عليك الا تسافر فى ذلك اليوم، ثم امرت اصابعها بين شعوره وسألته على حين غرة.

— يا عزيزى فانيا صارح زوجتك بالحقيقة. الم تكن انت مقترف ذلك الجرم؟

— «اذن حتى انت تتهمينني!»

صاح اكسيونوف واخفى وجهه بيديه وشهق ببكاء مر. وفي تلك الساعة حضر جندى للاعلان بانه حان وقت انصراف الزوجة والاولاد فودع اكسيونوف عائلته لآخر مرة.

ولما خلا اكسيونوف بنفسه جعل يتذكر ما سمعه ولما ذكر ان حتى زوجته اتهمته قال لنفسه: «يظهر ان الله وحده يعلم الحقيقة، وبه فقط يجب ان نستجير، ومنه دون غيره يطلب العون والرحمة.

ومنذ ذلك اليوم انقطع اكسيونوف عن كتابة العرائض وفقد كل امل ولكنه كان لا يكف عن الابتهال الى الله.

وصدر الامر بان يجلد اكسيونوف وينفى الى سيبيريا للعمل في المناجم هناك. وبعد ان جلد وبرئت جراحه من الجلد ارسل مع زمرة من المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة الى سيبيريا.

وهكذا قضى اكسيونوف ستة وعشرين عاماً فى الاعمال الشاقة بسيبيريا فاصبح شعره ابيض كالثلج وكبرت لحيته وزالت عنه كل بهجة. وكان يسير بطيئاً لا يتكلم الا لماماً ولا يضحك قط ولكنه كثيراً ما يصلي.

وتعلم اكسيونوف فى السجن صنع الاحذية وربح من وراء ذلك بضعة دراهم اقتنى بها كتاب القديسين حيث كان يطالع كلما سنحت له فرصة. وفى ايام الاحاد كان يذهب الى كنيسة السجن حيث يشترك مع جوقة المرتلين اذ كان له صوت جميل.

واحب مديروا السجن اكسيونوف للطفه وتواضعه واحترمه جميع السجناء وكانوا يدعونه «بالجد» او «بالقديس» وكانوا كلما ارادوا طلب شيء من ادارة السجن انابوه عنهم وكلما نشب خلاف بين السجناء كان هو الذى يحكم فى الامر ويحل العقد.

هكذا قضى اكسيونوف ستا وعشرين سنة لم تصله خلالها اي اخبار عن عائلته، ولم يعلم فيما اذا كانت امرأته واولاده لا يزالون في قيد الحياة ام لا.

( التتمة فى العدد القادم )



دار فى قرية «منارة» الجبلية الجديدة على مقربة من الحدود اللبنانية

## قرأت في الصحف العربية

( التتمة من الصفحة ٣ )

الصحية، وتحويل مياه الاوحال المضرة الى مياه ري مخصبة الخ اما النار والحديد؟ فاذا كان المقصود بالنار — القوة الكهربائية المحركة لتجديد عمران البلاد واحيائها، واذا كان المقصود بالحديد — الآلات الزراعية والصناعية الحديثة — فنحن نوافق على قول ابى قاصم! ان هذه كانت وستكون خطة الصهيونية فى تعمير فلسطين!

---

نشرت «الاتحاد» فى عددها المؤرخ ٢١ آب ما يلي:

«جاء فى البرقيات ان الصهيونية اعلنت حركة غير مشروعة فى بلاد الكربات وما جاورها من المناطق المتدة فى رومانيا وروسيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا.. وطلب من اليهود ان يهاجروا الى بيروبيجان اذا ارادوا الهجرة.»

لنفترض ان كل هذا صحيح. فما قول «جهينة» فى هذا الخبر، وهو الذى حاول فى عدد سابق من جريدته الاثبات بان يهود البلقان لا يشتركون فى الحركة الصهيونية، ولذلك لم يمثلهم احد فى الاجتماع الصهيونى الاخير!؟ ان العدد الاخير من «الاتحاد» يبين ان عدم الحضور لم يكن للسبب الذى تخيله «جهينة» بل بسبب تحظير السلطات..

اما الحقيقة فهى ان السلطات الروسية منعت الصهيونية فى منطقة الكربات، التي ضمت اليها على نحو ما تفعله فى داخل روسيا كلها. ولكن فى بقية البلدان، وحتى البلدان الواقعة فى منطقة النفوذ الروسي، لا يوجد اي منع على الاطلاق. وقد حضر من بولونيا الى المؤتمر العالمي اليهودى فى لندن (الذى انعقد على اثر ارفضاض المؤتمر الصهيونى) ممثلو الحزب الشيوعي اليهودى ايضاً، ذلك الحزب الذى قرر الآن — على ضوء حالة اليهود السيئة فى بولونيا — تأييد الطلب بانشاء دولة يهودية فى فلسطين. وفي يوم ٢٠ آب غادر صوفيا الى لندن ممثلو اليهود فى المؤتمر ايضاً. كذلك اعلنت السلطات اليوغوسلافية مؤخراً انها لا تعارض هجرة اليهود من بلادها.

ان الحوادث الاخيرة فى بولونيا وفى سلوفاكيا تعلم العالم كله، والاوساط المسؤولة فى موسكو ضمنها، ان فى ابقاء اليهود فى اوروبا المحررة خطراً عظيماً. اجل ان العالم كله يتعلم ما عدا «جهينة» واصدقائه.

قارىء

---

## اليهود فى فرنسا المحررة

( البقية من الصفحة ١ )

العمال من مختلف بلاد اوروبا الذين جلبهم هتلر لفرنسا لاعمال سخرة.

وتسمع من الجميع الآن تحذيراً واحداً: ان جميع المحاولات المشروعة التي يقوم بها اليهود لاستعادة مراكزهم الاقتصادية سوف تزيد هوة الكراهية لهم. وقد صرح احد زعماء الحركات السرية انه يخشى ان عودة اليهود الى مراكزهم الاقتصادية السابقة تلقى معارضة شديدة من قبل غير اليهود الذين استولوا على هذه المراكز، ولذا فلا يبدو في الافق سوى مخرج واحد: الهجرة. ان اكثر اليهود الذين تبقوا فى قيد الحياة لا يتكلمون سوى عن فلسطين وعن رغبتهم فى الهجرة اليها»

---

## لحفظ البيض

اكتشف الاستاذ رومانوف من جامعة كورنيل فى الولايات المتحدة طريقة ناجحة سهلة جداً لحفظ البيض مدة طويلة دون ان يطرأ عليه اى عطب او ان يفقد قيمته الغذائية. وهذه الطريقة تتلخص فى نقع البيض مدة خمس ثوان فى ماء مغلي ثم تبريده ووضعه فى الثلاجة لكي يحفظ هناك. وقد دلت التجارب على ان البيضة متى بقيت فى ماء مغلي مدة خمس ثوان يمكن حفظها فيما بعد فى الثلاجة حيث تظل طازجة صالحة للاكل طيلة سنة كاملة. اما اذا لم تحفظ البيضة بالثلاجة بعد وضعها فى الماء المغلي فانها تظل صالحة للاكل خلال نصف سنة.

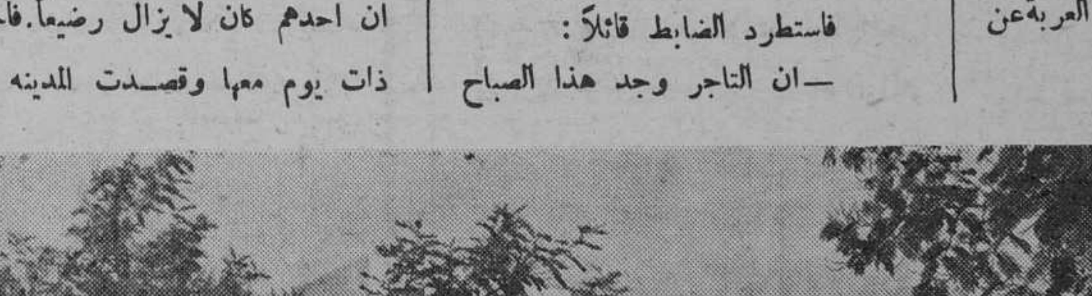
---

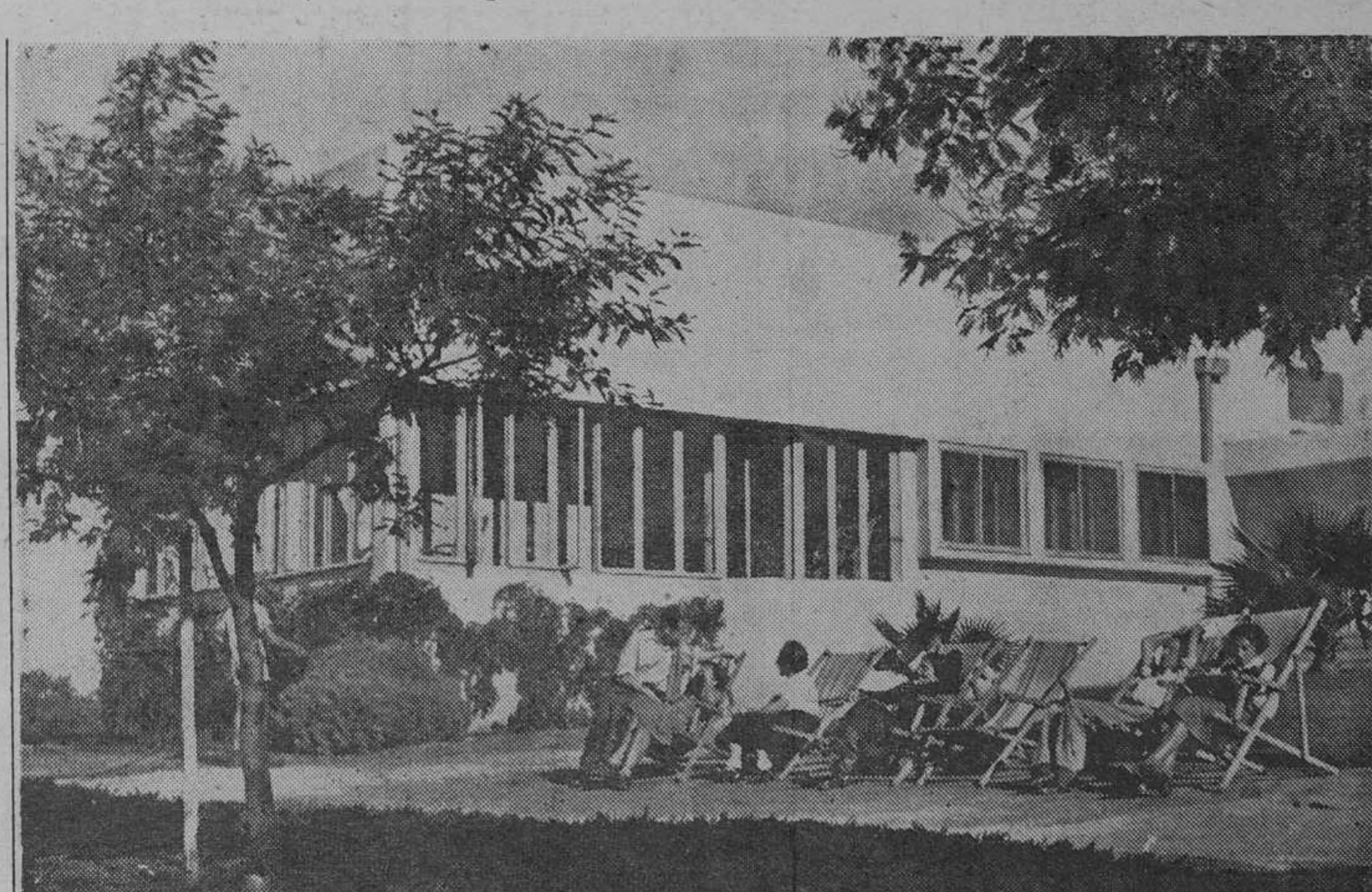
## لسكان بلاد واحدة مصالح حيوية واحدة

---

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «دافار» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦





مصح غبعات برينر التابع للقيبوس الذي يحمل ذات الاسم